بالمنصوب وبين المنصوبين بالمرفوع وقيل بدل من ان
الاولى وصلتها او من القسط او معمول للحكم على ان اصله
الحاكم ثم حول للمبالغة الثالثة ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم قلت لا اجد اي وقلت وقيل بل هو الجواب وتولوا
جواب سوال مقدر كانه قيل فما حالهم اذ ذلك وقيل
تولوا حال على اضمار قد واجاز الزمخشري ان يكون
استينافا اي اذا ما اتوك لتحملهم تولوا ثم قدر انه قيل
لم تولوا باكين فقيل قلت لا اجد ما احملكم وسط
بين الشرط والجزاء هذه عبارته ومنها في معنى البيت
والجزاء هذه عبارته وقد فايدة ان يذكر ما نصوا عليه
في الاخبار المتعاطفة نحو فوتك زيد فقيه وكاتب وشاعر
انه يجوز حذف العاطف منها بل الاخلاق وكذا في الصفات
نحو مررت برجل عاقل وظريف وهذا مما يقدح في جرمه
بان حذف العاطف بانه شعر فالثالث وهو تابع يدل
على في متبوع النعت فتابع جنس يشمل جميع التوابع ويدل
على معنى في متبوعه فصل يخرج ما سوى النعت واقوى
ما اورد من الاسولة على هذا التعريف انه غير مطرد الدخول
البدل فيه في مثل اعجبني زيد علمه لان علمه فانه تابع يدل على
معنى وهو العلم في متبوعه وهو زيد واجاب ابن الحاجب
عنه بان هذا وقع في بعض الصور البدل من قضية عقلية وهي
كون العلم لا بد له من محل ولا محل هنا الا زيد يعني ان العلم

في هذا المثال انما قصد به ان الاعجاب منسوب اليه ولم
يقصد به الدلالة على معنى في متبوعه ودلالته على من
قضية عقلية وليس كل انا فيها ونفعه اي نفع النعت وفايدة
التخصيص اي ان يكون مقلل الاشتراك النعوت ورافعا
لاحتماله وفي عرف النحاة ان التخصيص تقليل الاشتراك في
النكرات والتوضيح رفع الاحتمال في المعارف غالبا
احترازا عما سنذكره من فايدة الكشف والمدح وما معها
ولا يوصف المضمر ولا يوصف به اما ضمير المتكلم والمخاطب
فامرهما ظاهر لانهما اعرف المعارف والاصل في وصف
المعرفة التوضيح فلا يوصفان لئلا يلزم تحصيل الحاصل
ومثل هذا وان لم يتخلف في ضمير الغايب لكنه مع وصفه حملا
عليهما وجوز الكسائي نعته ان كان النعت لغير التوضيح انه ربي
يمدح بالحق علام الغيوب ونحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم
فقدر علام نعتا للمضمر المستتر في يقذف والرحمن الرحيم
نعتين لهو قلت وهذا من الكسائي يقتضي ان الرحمن ليس
علما وقد تقدم بطلانه كلامه فيه في باب غير المنصرف فان
قلت فاذا وضع الظاهر موضع المضمر هل يمتنع وصفه قلت
وقع في عبارة بعضهم ما يقتضيه وذلك لانه سال عن الحكمة في
افتراق اتى السجدة وسبا حيث قيل في الاولى ذوقوا عذاب
النار الذي كنتم به تكذبون وفي الثانية ذوقوا عذاب النار التي
كنتم بها تكذبون واجاب بان النار في اية السجدة وضعت موضع

الاسم الظاهر الواقع موقع المضمر لا يوصف

تكذبون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)